

الفصل السادس

Markets الأسواق

لقد درسنا في الفصل السابق الإنتاج والتكاليف والإيرادات وقد حان الوقت للتعرف على طبيعة السوق التي يقوم المنتج ببيع إنتاجه فيها لذا يعرف السوق هو محل التقاء قوى العرض والطلب (البائعون والمشترون) لتبادل السلع والخدمات ولسوق وظائف هي :-

- ١- تحديد قيم السلع والخدمات.
- ٢- تخصيص الموارد الاقتصادية المتاحة بين الوحدات الإنتاجية وبين السلع بكفاءة اقتصادية مثلى.
- ٣- توجيه المنتجين نحو إنتاج السلع والخدمات الأكثر تفضيلاً لدى المستهلكين.
- ٤- تقنين الاستهلاك حسب حجم الإنتاج عن طريق الأسعار.

- أشكال السوق

وبصفة عامة يمكن القول ان هنالك أربعة أشكال للسوق ويتم تصنيف السوق إلى واحد من الأشكال الأربعة وفقاً لمعيارين هما عدد المنشآت وتتطابق المنتجات فوقاً للمعيار الأول نجد ان هنالك :

- ١- منشأة واحدة في السوق (سوق الاحتكار Monopoly) في جانب العرض كما الحال في الاحتكار الطبيعي لبعض الأنشطة الاقتصادية التي تكون فيها التكلفة في الاحتكار كبير الحجم اقل من التكلفة في المنشأة التنافسية الصغيرة الحجم ومن الأمثلة على ذلك إنتاج الكهرباء وخدمات الهاتف الخ.
- ٢- عدد قليل من المنشآت في السوق (سوق احتكار القلة Oligopoly) تتحكم في السعر والكمية المنتجة وهي في حالة أشبه بالاحتكار الصافي الا ان المحتكر هنا هو عدد من المنشآت وليس منشأة واحدة ومن الأمثلة على ذلك السوق التي تباع فيها المياه المعدنية والادوية والصناعات الكيماوية الخ.
- ٣- عدد كبير من المنشآت تزاوّل نفس النشاط ولكنها قد تنتج منتجات متطابقة او منتجات مختلفة وعليه لابد من استخدام المعيار الثاني بخصوص تطابق المنتجات فهناك اذن:
 - أ- عدد كبير من المنشآت تنتج نفس المنتجات ولكنها غير متطابقة (سوق المنافسة الاحتكارية Monopolistic Competition) كسوق الاغذية المختلفة من قبل مختلف المنشآت وهي سوق يختلف فيها سعر نفس المنتج باختلاف المنشأة المنتجة.
 - ب- عدد كبير من المنشآت ذات المنتجات المتطابقة (سوق المنافسة التامة Monopolistic Perfect) حيث يوجه المنتج البائع سعراً واحداً فقط يحدده السوق وليس المنتج ومن الامثلة

على ذلك سوق المنتجات والمحاصيل الزراعية. ولدراسة اشكال السوق بشكل تفصيلي نقسمها حسب الاتي:

اولاً: سوق المنافسة التامة Market Competition Perfect

هي حالة افتراضية بحتة وتعني غياب أي قوة احتكارية سواء للمنتج ام للمستهلك ويتميز سوق المنافسة التامة بالاتي

- ١- وجود عدد كبير من المنتجين والبائعين بحيث كل بائع او منتج يساهم بجزء صغير جداً من العرض الكلي للسلعة وكذلك وجود عدد كبير من المشترين (المستهلكين) للسلعة ولا يستطيع أي منهم ان يؤثر في السوق من خلال تغير حجم مشترياته.
- ٢- حرية الدخول والخروج من والى السوق أي لا توجد قيود مثل تدخل الدولة ونقابات العمال.
- ٣- المعرفة التامة بظروف السوق من العرض والطلب والأسعار لكل من المنتج والمستهلك.
- ٤- تجانس السلعة أي لا يوجد للمشتريين أي تفضيل المنتجين المختلفين للسلعة أي لا يوجد اختلافات حقيقية بين المنتجات.

ثانياً: سوق الاحتكار Market Monopoly

- إن مفهوم الاحتكار هو مفهوم نظري أكثر مما هو واقعي وسوق الاحتكار تتميز بما يأتي
- ١- وجود منشأة واحدة تقوم بالإنتاج.
 - ٢- تقوم المنشأة بإنتاج سلع لا مثيل لها في السوق.
 - ٣- ليس بالإمكان دخول منشآت جديدة إلى هذه الصناعة المحكرة.

- مصادر الاحتكار

هنالك عدد من الأسباب التي تجعل الاحتكار ممكناً منها:-

- ١- السيطرة على واحد أو أكثر من عوامل الإنتاج وبشكل خاص تملك مناجم المواد الأولية يجعل مركز المشروع في إنتاج سلعة ما غير قابل للتحدي وخاصة إذا كانت تلك المواد ضرورية لإنتاج السلعة.
- ٢- فرض القيود القانونية على دخول المنافسين المحتملين للصناعة، فهناك الكثير من النشاطات التي تمنع حق ممارستها لمؤسسة واحدة ومثال على ذلك توليد الكهرباء او استخراج النفط الخ.
- ٣- فرض التعريفات الكمركية او الضريبة على الاستيرادات يمنع المنتجين الأجانب من منافسة المشاريع المحلية.

٤- قد يكون الاحتكار ممكناً لأسباب مالية، فهناك صناعات تتطلب رؤوس أموال ضخمة كصناعات الحديد والصلب وصناعة الطائرات والذي يجد المنافسون صعوبة بالغة في دخولها لضخامة ما تتطلبه من إنفاق على المعدات الرأسمالية قبل الإنتاج.

٥- تكوين اتحادات تجارية بشكل او بآخر وفرض قيود على المنافسة الكاملة من خلال إجراءات جماعية . أو إتباع اسلوب بيع السلعة بخسارة لكي يتم القضاء على المنافسين الصغار ثم رفع السعر بعد أن ينفرد في السوق.

ثالثاً: - سوق احتكار القلة Market Monopolist Oligopoly

ان ممارسة الاحتكار وتحديد السعر والكمية يتم من قبل منتج واحد في حالة الاحتكار الصافي ام عندما تتم ممارسة الاحتكار من قبل عدد قليل من المنتجين وليس منتجا واحد فان الاحتكار يعرف باحتكار القلة وعندما يكون عدد المنتجين في احتكار القلة منتجين اثنين فقط، ويطلق على احتكار القلة اسم الاحتكار الثنائي.

ويتفق معظم الاقتصاديين على الصناعة بانها احتكار القلة اذا تجاوزت نسبة التركيز في السوق عن الخمسة بالمئة والتي تقاس غالباً بحصة اكبر أربع منشآت في إنتاج الصناعة وقد تكون السلعة التي ينتجها المنتجون في احتكار القلة متطابقة كالحديد والسكر وغيرها ، وقد تكون السلعة المنتجة مميزة كالمياه المعدنية والغازية ، وغالباً لا يكون هنالك منافسة سعرية بين المنتجين في احتكار القلة بسبب ما يلحقه هذا النوع من التنافس من أضرار بالمنتجين.

رابعاً: سوق المنافسة الاحتكارية Market Monopolistic Competition

تتميز المنافسة الاحتكارية بوجود عدد كبير من المنشآت تتنافس فيما بينها تنافساً غير سعرياً نفس المستهلكين ، وان السلع التي تنتج هي سلع متشابهة ولكنها غير متطابقة ، ان هذه السلع بمثابة بدائل قريبة لبعضها ويترتب على هذا ان منحى الطلب الذي يواجهه المنتج في المنافسة الاحتكارية يتميز بمرونة اعلى من ذلك الذي يواجهه المحتكر وقل من ذلك الذي يواجهه المنتج في المنافسة ، واخيراً نرى المنافسة الاحتكارية تتميز بحرية في الدخول إلى النشاط وفي الخروج منه، مما يقود إلى ربح اقتصادي مساوياً إلى الصفر في المدى الطويل ، وكما هو الحال مع المنشأة في المنافسة .